

UTILIZATION OF LIVE BROADCASTING IN SUPERVISING STUDENT TEACHERS

Abdulsalam Hameed ALRAMADHANI¹

Dr, The Ministry of Education, Sultanate of Oman

Abstract:

This study aims to emphasize the importance of continuing utilization of modern technologies and facilities, which educational institutions used during Covid-19 pandemic and how it is crucial at this stage to search for creative methods to develop them. The study sample consisted of (8) academic supervisors and (34) student teachers representing four schools within Muscat educational Governorate. In order to achieve study objectives, researcher applied "Mixed Methods Methodology" which combines quantitative and qualitative data. Moreover, he prepared a questionnaire and set interviews to collect data from study sample based on previous literature reviews and evaluating tools applied on student teachers. Thus, study outcomes indicated the preference of using direct broadcasting in supervising student teachers, along with attendance and remote supervision. Actually, (95% of study participants) indicated the importance of increasing the number of remote supervisory visits, which utilizes live broadcasting. Furthermore, the study confirmed that remote supervision using live broadcasting has many advantages and they are completely different from remote supervisions, which educational institutions used in remote teaching during Covid-19 pandemic). Besides, the study revealed that in the future remote supervision would contribute effectively in solving different challenges students in higher education institutions face. They will encourage student teachers, academic supervisors and institutions to work hard and discover new methods to sharpen their skills and enhance their capabilities. Additionally, educational institutions will be fully equipped and will prepare future teachers with twenty-first century skills, taking into consideration the necessity of preparing special evaluation forms for each educational system depending on the criteria these institutions adapt.

Key words: Remote Supervision, Live Broadcasting, Practical Education Students.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.16.8>

¹  ABDULSALAM88@MOE.OM, <https://orcid.org/0000-0002-7714-2846>

استخدامات البث المباشر في الإشراف على طلبة التربية العملية

عبدالسلام بن حمد بن محمد الرمضاني

د، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان

الملخص:

إنَّ استمرار الاستفادة من التقنيات والتسهيلات الحديثة التي ركزت عليها المؤسسات التعليمية وخصوصاً أثناء جائحة كوفيد 19 يعد من ضروريات المرحلة الحالية والبحث عن سبل تطويرها، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام البث المباشر للإشراف على طلبة التربية العملية في البيئة المدرسية، حيث تكونت عينة الدراسة من عدد (8) مشرفين أكاديميين وعدد (34) طالب من طلبة التربية العملية في أربع مدارس من مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان. فقد استخدم الباحث المنهج المختلط (Mixed Methods Methodology) بهدف الجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث قام الباحث بإعداد الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات من عينة الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على الأدبيات السابقة وأدوات تقييم طلبة التربية العملية بهذه الجامعات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أفضلية استخدام البث المباشر في الإشراف على طلبة التربية العملية مع ضرورة الجمع بين النظامين الحضوري والإشراف عن بعد كما أشار 95% من أفراد عينة الدراسة وزيادة عدد الزيارات الإشرافية بنظام الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر، كما أكدت الدراسة إلى أن الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر له العديد من الإيجابيات

(وهو مختلف عن الإشراف عن بعد المُستخدم أثناء التدريس عن بعد) التي سوف تسهم في حل العديد من التحديات التي يعاني منها الطلبة ومؤسسات التعليم العالي وتدفع الجميع (الطالب والمُشرف الأكاديمي والمؤسسات التعليمية) إلى تطوير إمكانياتها وتدريب كوادرها وتهيئة مدارسها وجامعاتها لمتطلبات المرحلة التقنية القادمة وإكساب معلم المستقبل المهارات القرن الحادي والعشرين مع ضرورة أن يكون هناك استمارة تقييم خاصة لكل نظام نظراً لاختلاف معايير التقييم لكل منه.

الكلمات المفتاحية: الإشراف عن بعد، البث المباشر، طلبة التربية العملية.

المقدمة:

يعتبر مقرر التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي المعنية بإعداد التخصصات التربوية وتأهيلهم من أهم المقررات التي توظف وتترجم ما اكتسبه الطالب خلال مسيرته التعليمية، حيث يتم إعطاء هذه المقررات ساعات معتمدة أكثر من غيرها نظراً لأهميتها ويتم تفريغ الطالب كلياً أو جزئياً لما لهذه المرحلة من أهمية في معرفة واقع العمل في الميدان التربوي. فقد يقوم الطالب المعلم في هذه المرحلة بالتطبيق الفعلي لكل ما تعلمه طوال سنواته الماضية ويمارس الإستراتيجيات التدريسية في القاعة الصفية ويعتمد على النظريات النفسية في تعامله مع طلبته لتحقيق الأهداف الأساسية لهذه المهنة العظيمة.

إن التسارع التقني الذي يشهده العالم في جميع المجالات وتطوير الأنظمة التعليمية بشكل دائم يتطلب اهتمام مؤسسات التعليم العالي في إعداد طلبتهم بأحدث هذه الأنظمة والمستجدات، إضافة إلى استخدام هذه التقنيات والأنظمة الحديثة في الإشراف عليهم وتقييمهم والاستفادة منها في رفع جودة مخرجات هذه المؤسسات.

يعد الإشراف التربوي عملية مخططة ومنظمة تهدف لرفع مستوى المعلمين وإكسابهم المعارف والمهارات وتقييم تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى لها المؤسسة، وقد مر الإشراف التربوي بعدة مراحل ابتداءً من مرحلة التفتيش إلى التوجيه التربوي و ثم الإشراف التربوي؛ حيث دخل الآن في الإشراف ما يعرف بالإشراف الإلكتروني بسبب التطور الحاصل في عالم تكنولوجيا المعلومات وباستخدام العديد من التقنيات الحديثة (اليافعي وسليمان، 2020)

حيث تشير الدراسات إلى أهمية التحول الرقمي في شتى المجالات والمجال التربوي يعد من أولويات هذه المجالات لأنه المحرك للعلوم الأخرى؛ فقد أشارت دراسة الشمراني (2021) إلى درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في (مجال الثقافة التقنية، مجال التخصص الأكاديمي، مجال المهارات المسلكية للتدريس)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى الإشراف الإلكتروني وأهميته لهذه الفئة وقد اعتمدت المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام الاستبانة لجمع المعلومات واستهدفت عدد (132) من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الطائف. حيث أظهرت النتائج إلى دور الإشراف الإلكتروني في رفع الأداء المهني في مجالات التي تقيسها الدراسة، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة التوعية في مجال الثقافة التقنية إضافة إلى ضرورة تكثيف البرامج التدريبية وخصوصاً التقنية منها.

كما أشارت اليافعي وسليمان (2020) إلى تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040، حيث سعت إلى التعرف على الكفايات اللازمة للمشرفين ومدى توفرها مع وضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني. فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك من خلال إعداد قائمة من الكفايات المرتبطة بالإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040 من خلال وجهة نظر الخبراء والمتخصصين باستخدام أسلوب دلفي Delphi Method، حيث طبقت أداة الدراسة على (54) مشرفاً تربوياً بمحافظة ظفار. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاث كفايات رئيسية هي: كفايات معرفية بمجال التعليم الإلكتروني وإدارته، وكفايات التخطيط للإشراف الإلكتروني وتصميمه، وكفايات التقويم الإلكتروني وأدواته؛ مع توفرها بدرجة ضعيفة لدى عينة الدراسة بشكل عام، إضافة إلى وضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني. كما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف البرامج التدريبية في مجال الحاسب الآلية والمواضيع التقنية مع اعتماد أساليب التدريب المتزامن وغير المتزامن التي سوف تتغير في الأساليب الإشرافية بشكل عام.

فقد أكدت دراسة صلاح الدين (2020) إلى تحسين الأداء المهني للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من خلال ممارسة الإشراف المدمج، حيث سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإشراف المدمج ومستوى الأداء المعني للمعلمين والوقوف على التحديات التي تواجه تطبيق الإشراف التربوي المدمج، حيث طبقت أداة الدراسة على (537) معلماً إضافة إلى إجراء عدد (15) مقابلة مع المشرفين. فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تقدير مستوى الأداء المهني للمعلمين بأبعاده الثلاثة ومستوى ممارسات الإشراف التربوي المدمج مرحله الثلاثة جاءت بدرجة عالية، كما أكد الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين ممارسات الإشراف التربوي المدمج ككل وبين الأداء المهني ككل. كما كشفت هذه الدراسة عن وجود تحديات لتطبيق هذا النوع من الإشراف وأن أهم الطرق لمواجهة هذه التحديات يكمن في توفير الكوادر البشرية المؤهلة لتطبيق الإشراف التربوي المدمج، وسرعة تهيئة البنية التحتية التقنية المناسبة للأجهزة الإلكترونية وتطبيقاتها، وكذلك جعل بيئة العمل أكثر مرونة لمواكبة التطورات المتسارعة.

وبدراسة الدراسات السابقة اعتمدهم على التحول إلى الإشراف الإلكتروني فإننا لم نجد دراسة بحثت في استخدام البث المباشر لطلبة التربية العملية والمعلمين بشكل عام في الإشراف التربوي وهو ما يجمع بين الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد المستخدم في التعليم عن بعد والذي بدوره يسعى للاستفادة من مميزات كل نظام من هذه الأنظمة، حيث

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على تدرج الإشراف التربوي ومميزات كل نظام وأبرز تحدياته وطرق التغلب عليها، إضافة إلى إعداد أداة الدراسة بالاستعانة باستمارات التقييم المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة.

مشكلة الدراسة:

تعد التربية العملية من البرامج المهمة في تأهيل المعلم وتسهم في إكسابه المعارف والمهارات الضرورية للاستعداد للمرحلة العملية بعد التخرج، حيث أن مؤسسات التعليم العالي تركز عليها بشكل كبير ومتدرج وتبذل جهداً في متابعتهم والإشراف عليهم، كذلك المؤسسات التعليمية والمتمثلة في وزارة التربية والتعليم والمديرية التعليمية والمدارس المتعاونة كونها من تستقبل هؤلاء الطلبة وتشرف عليهم وتساهم في تقليص الفجوة بين الجانب النظري في الكليات والجامعات والجانب العملي في أرض المدرسة.

إن سنوات جائحة كورونا ساهمت بشكل كبير في رفع مستوى جاهزية مدارسنا لاستخدام التقانة في جميع المجالات سواء كانت داخل المدرسة أم عن بعد من خلال استعداد أبناءنا الطلبة كذلك وتمكنهم من المنصات التعليمية مما جعل التطور التقني سمة مهمة في أغلب مدارسنا وهو بكل تأكيد ما يميز مؤسسات التعليم العالي وطلبتها؛ عليه فإنه من الضروري الاستفادة من كل هذه التقنيات والمميزات لكل ما يخدم المجتمع ويحقق أهداف العملية التعليمية.

تكمن مشكلة الدراسة في وجود أجهزة تقنية متعددة الامتيازات في بعض المدارس يمكن أن يتم توظيفها بطرق عديدة، إضافة إلى استخدام الإشراف عن بعد خلال سنوات جائحة كورونا والتي كان لها إيجابيتها على جميع المستويات، عليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس: ما مدى إمكانية استخدام البث المباشر في الإشراف على طلبة التربية العملية، إضافة إلى الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي أفضل الممارسات الإشرافية على طلبة التربية العملية بين الإشراف الحضوري والإشراف باستخدام البث المباشر من وجهة نظر الطلبة.

- ما هي أفضل الممارسات الإشرافية على طلبة التربية العملية بين الإشراف الحضوري والإشراف باستخدام البث المباشر من وجهة نظر المشرف الأكاديمي.

- ما الفرق بين الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر من وجهة نظر الطالب والمشرف الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على النقاط الآتية:

1- التعرف على أفضلية الزيارة الإشرافية من وجهة نظر الطلبة بين زيارة المشرف الأكاديمي حضورياً أو عن بعد باستخدام البث المباشر.

2- التعرف على أفضلية الزيارة الإشرافية من وجهة نظر المشرف الأكاديمي بين زيارته للطلاب حضورياً أو عن بعد باستخدام البث المباشر.

3- التعرف على الفرق بين الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر من وجهة نظر الطالب والمشرف الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في استخدام طرق التقانة والبث المباشر للقاعات الصفية لطلبة التربية العملية وإشراف أساتذتهم لهم بشكل دائم ومستمر طوال فترة التدريب الميداني، حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على أهم مميزات الإشراف عن بعد لطلبة التربية العملية التي سوف تعين أساتذة الجامعات المتعاونة مع وزارة التربية والتعليم على أداء واجباتهم وتطوير العمل الإشرافي لرفع مستوى مخرجات هذه المؤسسات وجاهزيتها لمرحلة التدريس الفعلي والالتحاق بالمؤسسات التعليمية بعد حصولهم على المؤهل.

حدود الدراسة:

تتلخص حدود الدراسة في الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عدد (8) أكاديميين من الجامعات المتعاونة مع مديرية التربية والتعليم بمحافظة مسقط، وعدد (34) طالب من طلبة التربية العملية في بعض المدارس المتعاونة بالمحافظة.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على طلبة التربية العملية لأربع مدارس في محافظة مسقط بها أجهزة عرض متخصصة للبيث المباشر، إضافة إلى عمل مقابلات متعمقة مع المشرفين الأكاديميين لهؤلاء الطلبة والتعرف على الفروقات بين أنظمة الإشراف المعتمدة في هذه الدراسة على الطلبة.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2021/2022م.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائياً بناءً على طبيعة الدراسة، وهي كالآتي:

- الإشراف عن بعد باستخدام البيث المباشر: عملية تنفيذ الحصة الدراسية من قبل الطالب المعلم حضورياً في داخل الصف الدراسي بالمدرسة وأمام الطلبة مع ربط شاشة الحاسب المعتمدة للعرض بمنصة ميكروسوفت تيمز ونقل حي لكل الفعاليات والأنشطة المنفذة داخل الحصة الدراسية باستخدام الكاميرا، بحيث يقوم المشرف الأكاديمي بالاطلاع على سير الحصة والمحتوى المقدم من قبل الطالب وإدارته للحصة وتفاعله وتفاعل طلبته معه وأي نشاط يتم داخل الصف وتقييمه عليه بدون الحاجة للتواجد داخل القاعة.
- الإشراف الحضوري: عملية تنفيذ الحصة الدراسية من قبل الطالب المعلم حضورياً مع وجود المشرف الأكاديمي في القاعة الصفية حتى يتمكن من الاطلاع على سير الحصة والمحتوى المقدم من قبل الطالب وإدارته للحصة وتفاعله وتفاعل طلبته مع أي نشاط يتم داخل الصف وتقييمه عليه مباشرةً.
- التربية العملية: مقرر دراسي في آخر سنة دراسية للطالب المعلم تستمر لمدة خمسة أيام في الأسبوع أو ثلاثة أيام في الأسبوع لمدة فصل دراسي (حسب نوع البرنامج الدراسي بكالوريوس أو تأهيل تربوي) يكتسب فيها الطالب المعارف والمهارات التدريسية ويتعامل مع الطلبة لصقل مهاراتهم وتنفيذ ما تعلمه خلال سنوات الدراسة والاستعداد لممارسة مهنة التدريس بعد تخرجه من المؤسسة التعليمية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج المختلط Mixed Methods Methodology، حيث يهدف هذا المنهج إلى الجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية من عينة الدراسة حتى يتم تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها. حيث يشير Creswell (2012) إلى أن البحوث المختلطة تساعد الباحث لدراسة الظواهر بشكل أفضل مما يحدث في البحوث النوعية والبحاث الكمية بشكل منفرد مما يجعل الباحث يكون صورة أشمل وأكثر دقة ومصداقية في الوصول إلى النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

شمل البحث جميع المدارس المتعاونة مع مؤسسات التعليم العالي التي تدرّب طلبتها في مدارس محافظة مسقط بناءً على مذكرة التفاهم بين هذه الجامعات ووزارة التربية والتعليم للفصل الثاني لعام 2022/2021م من خلال ثلاث جامعات متعاونة لهذا العام مع محافظة مسقط وهي (جامعة السلطان قابوس، جامعة نزوى، جامعة الشرقية) بواقع (467) طالب وطالبة من طلبة التربية العملية بنظامي التأهيل التربوي والتخصص العلمي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أربع مدارس من المدارس المتعاونة مع مؤسسات التعليم العالي في محافظة مسقط وهي كذلك من المدارس المجهزة بالشاشات التفاعلية المستهدفة من هذه الدراسة لسهولة تطبيق استراتيجيات البيث المباشر لدى طلبتها والمشرفين عليهم. إن عدد طلبة التربية العملية في هذه المدارس الأربع بلغ (34) طالباً وطالبة، حيث تم استبعاد طلبة

تخصصات التربية البدنية والتربية الفنية نظراً لخصوصية هذه المواد وتنفيذ أغلب حصصهم خارج القاعة الصفية أو في صفوف خاصة لهذه المواد؛ كما بلغ عدد المشرفين الأكاديميين لهؤلاء الطلبة المستهدفين من هذه الدراسة (8) مشرفين أكاديميين لتخصصات مختلفة.

الإجراءات المتبعة لتنفيذ الدراسة:

تقدم الباحث بطلب رسمي لتسهيل مهمة باحث إلى الجهة المعنية بوزارة التربية والتعليم لدراسة مدى إمكانية تنفيذها على المدارس المتعاونة (المدارس المستضيفة لطلبة التربية العملية لتدريبهم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2021/2022) في محافظة مسقط، وبعد اعتماد الموافقة من قبل الوزارة تم التنسيق مع المعنيين عن طلبة التربية العملية والمشرفين الأكاديميين لهؤلاء الطلبة وإعطاءهم كافة التفاصيل الخاصة بالبرنامج. حيث قام الباحث بالتنسيق مع المدارس المتعاونة بتدريب طلبة التربية العملية بالتعاون مع المعلمين المعنيين من قبل هذه المدارس بالدعم التقني لهذه الشاشات التفاعلية وطريقة استخدامها وتفعيل نظام البث المباشر وإعداد الرابط نظراً لكون هذا المدارس ومعلميها متمكنين في هذا المجال خصوصاً مع تطبيقها لنظام البث المباشر للدروس خلال فترة جائحة كورونا واعتماد التعليم المدمج.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات من طلبة التربية العملية والمشرفين الأكاديميين لهم، حيث قام الباحث بإعدادهما من خلال الاعتماد على الأدبيات السابقة في هذا المجال والاستعانة بأدوات تقييم طلبة التربية العملية لكل من جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى وجامعة الشرقية.

تكونت الأداة الأولى من استبانة لقياس أفضلية الإشراف بين الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر لكل من المشرف الأكاديمي والطالب المعلم، وقد تكونت الاستبانة من (10) فقرات تتناول معايير تقييم الطالب داخل القاعة الصفية. كما كانت الأداة الثانية عبارة عن مقابلة بأسئلة مفتوحة مكونة من ستة أسئلة تنفرع منها أسئلة فرعية حسب استجابة المستجيب والتي تسهم في الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

قام الباحث بعد إعداد أدوات الدراسة وبهدف التأكد من الخصائص السيكمترية لها بعرض الاستبانة وأسئلة المقابلة على عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية المختصين في مؤسسات التعليم العالي والمعنيين بطلبة التربية العملية، حيث تم الأخذ بأراءهم وتعديل بعض العبارات لتحقيق الأهداف ووضوح العبارات المراد قياسها. كما تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال إعادة التطبيق على عينة من طلبة التربية العملية بعد عشرة أيام من التطبيق الأول، حيث أشارت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين في المقياس ككل في عباراته العشرة إلى (0.745) وهي قيمة جيدة من الثبات.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية استخدام الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر على طلبة التربية العملية في المدارس المتعاونة بمحافظة مسقط، وفيما يلي عرض النتائج حسب أسئلة الدراسة.

أولاً: نتائج السؤال الأول.

" ما هي أفضل الممارسات الإشرافية على طلبة التربية العملية بين الإشراف الحضوري والإشراف باستخدام البث المباشر من وجهة نظر الطلبة".

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسبة المئوية بهدف التعرف على أفضلية الممارسات الإشرافية على طلبة التربية العملية بين الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر حسب ما استنتجه الطلبة بعد خوضهم هذه التجربة، حيث يشير الجدول رقم (1) عرض نتائج هذا السؤال.

جدول رقم (1)

النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر على طلبة التربية العملية من وجهة نظر طلبة التربية العملية

م	الفقرات	النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد
1	استخدامي لتقنيات التعليم بشكل أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	73.5%
2	استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة والمناسبة لموضوع الدرس عندما تكون زيارة المشرف.	70.6%
3	استخدامي للوسائل التعليمية بشكل أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	67.6%
4	اتزاني الانفعالي يكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	61.8%
5	ثقتي بنفسي كمعلم تكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	61.8%
6	تنفيذ الحصة الدراسية بكفاءة عالية عندما تكون زيارة المشرف.	61.8%
7	إدارتي للصف بكفاءة عالية عندما تكون زيارة المشرف.	58.8%
8	مشاركة الطلبة في الحصة الدراسية بفاعلية أكبر عندما تكون زيارة المشرف.	58.8%
9	استعدادي للحصة الدراسية يكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	55.9%
10	انضباط الطلبة في داخل الصف تكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	47.1%

يشير الجدول رقم (1) إلى النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر على طلبة التربية العملية من وجهة نظر طلبة التربية العملية أنفسهم، فقد بلغت النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر للفقرة " استخدامي لتقنيات التعليم بشكل أفضل عندما تكون زيارة المشرف" وذلك بنسبة (73.5%) مقابل (26.5%) للإشراف الحضوري وقد احتلت المرتبة الأولى، وبلغت النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر للفقرة "استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة والمناسبة لموضوع الدرس عندما تكون زيارة المشرف" وذلك بنسبة (70.6%) مقابل (29.4%) للإشراف الحضوري وقد جاءت في المرتبة الثانية؛ كما جاءت النسبة المئوية الأقل لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر للفقرة " انضباط الطلبة في داخل الصف تكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف" وذلك بنسبة وقدرها (47.1%) مقابل (52.9%) وهو ما يؤكد رأي طلبة التربية العملية بأن الإشراف الحضوري هو ما يساهم بشكل أكبر في انضباط الطلبة في داخل الصف الدراسي.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني.

" ما هي أفضل الممارسات الإشرافية على طلبة التربية العملية بين الإشراف الحضوري والإشراف باستخدام البث المباشر من وجهة نظر المشرف الأكاديمي".

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسبة المئوية بهدف التعرف على أفضلية الممارسات الإشرافية على طلبة التربية العملية بين الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر حسب ما استنتجه المشرفين الأكاديميين ممن خاضوا هذه التجربة، حيث يشير الجدول رقم (2) عرض نتائج هذا السؤال.

جدول رقم (2)

النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر على طلبة التربية العملية من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين

م	الفقرات	النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد
1	الاتزان الانفعالي للطالب يكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	87.5%
2	ثقة الطالب بنفسه كمعلم تكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	75%
3	استخدام الطالب للوسائل التعليمية بشكل أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	62.5%
4	استخدام الطالب لتقنيات التعليم بشكل أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	62.5%
5	مشاركة الطلبة في الحصة الدراسية بفاعلية أكبر عندما تكون زيارة المشرف.	50%
6	إدارة الطالب للصف بكفاءة عالية عندما تكون زيارة المشرف.	37.5%
7	انضباط الطلبة في داخل الصف تكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	37.5%
8	استعداد الطالب للحصة الدراسية يكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف.	37.5%
9	استخدام الطالب استراتيجيات التدريس المختلفة والمناسبة لموضوع الدرس عندما تكون زيارة المشرف.	37.5%
10	تنفيذ الطالب للحصة الدراسية بكفاءة عالية عندما تكون زيارة المشرف.	25%

يشير الجدول رقم (2) إلى النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر على طلبة التربية العملية من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين، فقد بلغت النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر للفقرة "الاتزان الانفعالي للطالب يكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف" وذلك بنسبة (87.5%) مقابل (12.5%) للإشراف الحضوري وقد احتلت المرتبة الأولى، وبلغت النسبة المئوية لأفضلية الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر للفقرة " ثقة الطالب بنفسه كمعلم تكون أفضل عندما تكون زيارة المشرف" وذلك بنسبة (75%) مقابل (25%) للإشراف الحضوري وقد جاءت في المرتبة الثانية؛ كما جاءت النسبة المئوية الأقل لأفضلية الإشراف عن بعد من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين للفقرة " تنفيذ الطالب للحصة الدراسية بكفاءة عالية عندما تكون زيارة المشرف" وذلك بنسبة وقدرها (25%) مقابل (75%) وهو ما يشير إلى أن التقييم العام من وجهة نظر المشرفين بأن أداء المعلم الطالب أفضل عند الزيارة الحضورية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث.

" ما الفرق بين الإشراف المباشر والإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر من وجهة نظر الطالب والمشرف الأكاديمي". إجراء الباحث مقابلات معمقة مع عينة الدارسة من طلبة التربية العملية والمشرفين الأكاديميين بعد الانتهاء من هذه التجربة للتعرف على وجهات نظرهم حول الفرق بين استخدام الإشراف عن بعد والإشراف الحضوري وإيجابيات وتحديات كل طريقة ومعرفة مقترحاتهم لتطوير مثل هذه الأفكار لتحقيق أهداف الزيارات الإشرافية على طلبة التربية العملية.

طلبة التربية العملية:

طلب الباحث في هذا السؤال من طلبة التربية العملية توضيح تفصيلي لتجربتهم في الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر.

أظهرت النتائج إلى وجود عدد من الامتيازات لهذا النوع من الإشراف من وجهة نظر الطلبة والتي اتفق عليها غالبية الطلبة (أكثر من 70%) مع اختلاف المضمون، حيث أشار أحد الطلبة إلى:

"يسهل علينا تنفيذ حصصنا في نفس الوقت بدون الحاجة لتغيير الجدول حسب ظروف المشرف".

"شعوري بالثقة والتمكن من إدارة الصف أكثر عندما لا يكون أحد موجود معي في الصف ويشرف على تنفيذ الحصة".

"حضور المشرف عن بعد يحل مشكلة التوتر والارتباك الذي يشعر به البعض نتيجة وجود المشرف أو أي شخص آخر داخل القاعة ويحسبك بأنك مراقب ولا تستطيع التعامل مع طلابك بعفوية وأريحية".

"يجبرني هذا النوع من الإشراف على استخدام الشاشة والعروض وبالبرامج التفاعلية والبحث عن مقاطع فيديو حول موضوع الدرس".

"استمتع الطلبة بشكل كبير في ظل استخدام الشاشة والتطبيقات التفاعلية ورؤيتهم لأنفسهم في الكاميرا...".

كما أشار طلبة التربية العملية إلى عدد من التحديات واجهتهم أثناء تنفيذهم الحصص بنظام البث المباشر والتي من المتوقع بأن أغلبها سوف يتلاشى مع الوقت وإعادة التجربة واكتساب الخبرة، حيث نشير إلى التحديات التي اتفق عليها أكثر من 70% من طلبة التربية العملية:

"عدم تمكننا التام من استخدام جهاز العرض والتطبيقات التعليمية مما يتطلب منا وقت وجهد أكبر لتوفيرها والتمكن منها".

"ضرورة وجود قاعات مجهزة بكل الأجهزة مع وجود فريق دعم فني متاح بشكل دائم لتقديم الدعم وتدريب الجميع على حل التحديات المتكررة".

"عدم قدرتي لاستخدام السبورة العادية لصعوبة رؤية المشرف ما كتب عليها".

المشرفين الأكاديميين:

طلب الباحث في هذه الأسئلة من المشرفين الأكاديميين توضيح تفصيلي لتجربتهم في الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر.

أظهرت النتائج إلى وجود عدد من الامتيازات لهذا النوع من الإشراف من وجهة نظر المشرف والتي اتفق عليها غالبية المشرفين مع اختلاف المضمون، حيث أشار أحد المشرفين إلى:

"نظام جيد جداً يوفر الوقت والجهد خصوصاً لو تم دراسته بشكل جيد وحل التحديات التي تواجهه".

"حضور المشرف لأكثر من العدد المحدد حالياً بنظام الإشراف الحضوري يعطي تقييم شبه حقيقي لمستوى المعلم المتدرب وكذلك سلوكه وتعامله مع التلاميذ بعكس تنفيذ الحصة في ظل وجود المشرف الذي قد يغلب عليه التظاهر بالمثالية أو الاستعداد المبالغ فيه من قبل المعلم".

"إمكانية حدوث تبادل زيارات بشكل أوسع بين عدد من الطلبة في مدارس مختلفة التي أشرف عليها والاستفادة من بعضهم البعض".

"تشجع المشرفين على التوسع في استخدام التقانة وحل تحدياتها وتدريب معلمهم عليها لاحقاً".

"تعزز فكرة التحول الرقمي للإشراف بشكل عام في مجال الإشراف التربوي".

"يقلل من توتر المعلم وقوة شخصيته أثناء الحصة وخصوصاً لم يكون المشرف ذكر (ليس من نفس جنس المعلمة) وكذلك الطالبات في الصف، بعكس لم يكون المشرف يتابع عن بعد والكل يتعامل بكل أريحية".

كما أشار المشرفين الأكاديميين إلى عدد من التحديات تم رصدها أثناء متابعتهم للحصص بنظام البث المباشر، حيث نشير إلى التحديات التي اتفق عليها غالبية المشرفين:

"صعوبة متابعة المشرف للأعمال الإدارية التي من مهام المعلم تنفيذها والتقييم عليها كالتصحيح، التغذية الراجعة، متابعة أعمال الطلبة ومشاريعهم... الخ".

"بعض المعايير لا يمكن تقييمها عن بعد مما قد يؤثر على درجة الطالب وإنصافه في التقييم".

"التحديات التقنية التي مر بها الجميع في المرحلة الماضية من جائحة كورونا، إضافة إلى عدم توفر هذه التقنية بشكل كبير في كل صفوف هذه المدارس؛ في الوقت الذي توجد فيه عدد كبير من المدارس التي تفتقد لهذه الأجهزة".

"بعض الاستراتيجيات التدريسية يكون تقييمها بشكل أفضل والتعرف على نقاط قوتها وضعفها من داخل القاعة أكثر من متابعتها عن بعد".

"ضعف التواصل البشري وتعزيز القيم الإنسانية للمعلم بين المشرف والمعلم وتفعيل الجانب الإشرافي عندما يكون الإشراف عن بعد".

مناقشة النتائج:

إن الاستمرار في أي توجه جديد والتغلب على تحدياته والاستفادة من مميزاته هو أهم مرحلة في أي نظام ناجح، حيث أن العملية التعليمية بجميع مستوياتها أجبرت على الانتقال إلى النظام التقني في أثناء جائحة كورونا (كوفيد-19) والأهم حالياً استمرار هذه المؤسسات من الاستفادة من العالم التقني المتسارع مع الحفاظ على جودة العملية التعليمية؛ حيث سعت أسئلة الدراسة إلى التعرف على إمكانية استخدام البث المباشر في الإشراف على طلبة التربية العملية في مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان، حيث تشير هذه الدراسة إلى العديد من النتائج مناقشها في النقاط الآتية:

- وجود امتيازات لكل نظام من أنظمة الإشراف على طلبة التربية العملية مع أفضلية استخدام البث المباشر في الإشراف من وجهة نظر الطلبة والمشرفين وهو ما يتوافق مع دراسة اليافعي وسليمان (2020)، العظامات (2020)، البلوي (2012)، الصانع (2009) حول أهمية التوجه والاستفادة من مميزات الإشراف عن بعد واستخدام التقنية الحديثة. كما أكد 95% من أفراد عينة الدراسة إلى ضرورة استخدام الإشراف المدمج (الإشراف الحضوري والإشراف عن بعد) مع رفع نسبة الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر والاستفادة من مميزات الإشراف الحضوري بإعطائه جزء من نسبة الإشراف، حيث أن لكل نظام امتيازات في الوقت الذي قد يحل فيه تحديات النظام الآخر وهو ما أكدت عليه دراسة كل من صلاح الدين (2020)، القلامي والمالكي (2019) حول تحسن الأداء المهني للمعلمين من خلال الإشراف المدمج وتطوير المهارات التقنية والمعرفية لكل من المعلم والمشرف.

- إن استمارة التقييم المعتمدة حالياً تُخدم وتراعي الإشراف الحضوري داخل القاعة الصفية وهو ما يتطلب وجود استمارة خاصة تناسب الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر مما يعطي المشرف القدرة على تقييم أداء المعلم من خلال صلاحياته وإمكانياته وملاحظاته باستخدام هذا النظام وهو ما يتفق مع دراسة الصانع (2009) حول وجود معايير خاصة لتقييم المعلم عن بعد.

- أن يتم توزيع مهام تقييم والإشراف على طلبة التربية العملية بين المشرف الأكاديمي ومدير المدرسة والمعلم الأول (أو المعلم المتعاون) مع ضرورة توحيدها بين كافة مؤسسات التعليم العالي، حيث أن لكل منهم اهتمام ومهام معينة بين الجانب الأكاديمي كما هو الحال لدى المشرف، والجانب الإداري لدى المدير والعمل المشترك بين الإداري والأكاديمي لدى المعلم المتعاون، حيث أن لهذا التنظيم الدور البارز في تكامل عملية الإشراف والاستفادة من تحديات استخدام الإشراف عن بعد باستخدام البث المباشر بحيث يقوم المعلم المتعاون بالتركز على النقاط التي لم يستطع المشرف التركيز عليها ومتابعتها عن بعد وهو ما يتفق مع دراسة الدوسري (2020) إلى الدور البارز الذي يلعبه المعلم المتعاون بكونه مشرف مقيم في رفع مستوى طلبة التربية العملية وضرورة التواصل الدائم مع المشرف الأكاديمي ومناقشة مستوى الطلبة لتحقيق الهدف الأساسي من هذا الإشراف.

- زيادة عدد الزيارات الإشرافية المنفذة باستخدام البث المباشر للمشرف الأكاديمي نظراً لسهولة تنفيذها عن بعد مع أخذ درجة المتوسط لها مع إعطاء زيارة إشرافية واحدة في نهاية الفصل الدراسي بشكل حضوري، حيث أن زيادة عدد الزيارات الإشرافية تساعد الطالب على الاستفادة من التغذية الراجعة وتزيد من خبراته وتمكنه من المادة العلمية؛ كما أن التواجد المباشر للمشرف يضيف الجانب الإنساني بين المعلم والمشرف إضافة إلى وقوف المشرف على بعض النقاط التي دونها خلال الفترة الماضية من متابعتها للمعلم.

- يشجع الإشراف باستخدام البث المباشر على استخدام التقنية بشكل واسع جداً سواء على مستوى المعلم أو المشرف، حيث أشارت النتائج إلى أن الزيارات الإشرافية تم تنفيذها بهذا النظام استخدم فيها المعلم برامج تفاعلية و عروض تقديمية إضافة إلى مقاطع توضيحية كلاً حسب مضمون الدرس المنفذ.

- قلة عدد القاعات المجهزة في هذه المدارس مما يزيد من التحديات التقنية التي تواجهها المؤسسات التعليمية بشكل عام إضافة إلى عدم توفرها في مدارس أخرى مما يزيد من صعوبة تعميم مثل هذه الأفكار في الوقت الحالي، حيث تعد التحديات التقنية من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها وتسعى لها الوزارة خلال الفترة الحالية من رفع الجاهزية التقنية من خلال تقوية الشبكة وتوفير الأجهزة التقنية؛ فقد تساعد هذه الأنظمة إلى تزايد وتيرة التحول الرقمي وتبنى هذه الثقافة حسب الإمكانيات المتاحة لكل مدرسة، فقد أشارت دراسة عبدالرحمن (2019) إلى ضرورة توفير ميزانية مستقلة لدعم الإشراف الإلكتروني لتعزيز الجاهزية التقنية كذلك أوضحت دراسة الفخامي (2017) لتوفير الأجهزة للاستعداد للإشراف المدمج في المدارس.

- الحاجة إلى تأهيل طلبة التربية العملية في الفترة التي تسبق تنفيذهم لمقرر التربية العملية الميدانية على استخدام الأجهزة التفاعلية وإعداد المواد العلمية والبرامج التفاعلية والاطلاع على أبرز التحديات التقنية التي تواجه مستخدمي هذه الأنظمة وآلية التعامل معها وإعطاء هذا الجانب أهميته كما هو الحال للجانب النظري في المجال الأكاديمي لكل طالب خصوصاً تعلم مهارات القرن الحادي والعشرون وآلية ترجمتها على أرض الواقع في مدارسنا كون أن هذه الفئة من المعلمين يعول عليهم الكثير في رفد المدارس ومعلميها بأحدث المعارف والمعلومات والتقنيات التي يتم تنفيذها في مدارسنا نظراً لحدثة تخرجهم من مؤسسات التعليم العالي؛ إضافة إلى ضرورة أن يتم توفير مواد تعليمية جاهزة لكل مادة وتحويل الكتب الدراسية إلى كتب تفاعلية مرتبطة بالأنشطة والمقاطع التوضيحية حتى يسهل للجميع التنفيذ بدون الحاجة إلى إعدادها وهو ما يأخذ منهم وقت وجهد خصوصاً لهذه الفئة التي لم يسبق لها التعامل مع المنهج الدراسي سابقاً.

- يتناسب هذا النظام مع جميع المواد الدراسية وقد يستثنى منها بعض المواد الفردية كالرياضة المدرسية والفنون التشكيلية والموسيقى نظراً لتنفيذها في قاعات خاصة أو الملعب المدرسي مع إمكانية تجهيزها لاحقاً مع توفر الأجهزة في القاعات الدراسية بالمدرسة.

التوصيات والمقترحات:

- إعداد دليل استرشادي موحد لطلبة التربية العملية في المدارس العمانية، بحيث يتم تشكيل لجنة برئاسة وزارة التربية والتعليم وعضوية مؤسسات التعليم العالي العماني المعنية.

- تأهيل أحد المعلمين كمدرّب مقيم في كل مدرسة وتزويده بكافة المهارات والمعارف التقنية والمعرفية المستجدة بحيث يكون قادر على نقل الأثر دائماً للمعلمين الجدد والمتدربين، وتدريب المعلمين في المدرسة بكل جديد في الجانب التقني.

- الاستفادة من الدروس النموذجية المسجلة بعد تقييمها من قبل المعنيين بالمديرية العامة للإشراف التربوي واعتمادها في المشاريع الخاص بتسجيل المناهج الدراسية.

- رفع جاهزية عدد من القاعات التدريسية لكل مدرسة من المدارس المتعاونة بكافة الأجهزة التقنية لتنفيذ البث المباشر بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص حتى يتم تنفيذ التحول الرقمي لمدارس السلطنة، مع إمكانية الاستفادة من شاشات التلفاز الموجودة في أغلب القاعات وربطها بباقي الأجهزة (كاميرات ثلاثة الأبعاد، مكبر الصوت، السماعات، إلخ).

- إجراء دراسة لوضع تصور مقترح لاستمارة التقييم الخاصة بالإشراف المدمج بحث تتناول الإشراف التربوي المدمج بمراحله الثلاثة (قبل الزيارة الإشرافية، أثناء الزيارة الإشرافية، بعد الزيارة الإشرافية).

المراجع:

المراجع العربية:

- البلوي، هدى بنت عايش (2012). أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضة بمنطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- عبدالرحمن، إيمان جميل (2019). درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (1)، 278-299.
- العظامات، محمد حامد (2020). درجة ممارسة المشرفين التربويين في مدينة تربية الزرقاء الأولى للإشراف الإلكتروني ومعوقاته ومتطلبات تحسينه من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (9)، 1-20.
- القثامي، محمد دسمان شداد؛ والمالكي، عبدالرحمن عبدالله محمد (2019). تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع 215، 129-159.
- القثامي، محمد دسمان شداد (2017). تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- الشمراي، ليلي أحمد (2021). درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، 1 (237)، 263-297.
- الصانع، عهود بنت خالد (2009). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- صلاح الدين، نسرين صالح محمد (2020). تحيين الأداء المهني للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي لسلطنة عمان في ضوء الإشراف التربوي المدمج، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع 21 ج 9، 27-97.
- اليافعي، فاطمة؛ سليمان، صبحي (2020). تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 2 (1)، 127-157.
- الدوسري، محمد مفلح (2020). تقييم طلبة التربية الميدانية بجامعة الملك سعود لإشراف المعلم والمعلمة المتعاونة كمؤشر للتعاون الفعال، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع 25، 145-208.

المراجع الأجنبية:

- Creswell, J. (2012). Education Research Planning, Conducting and Evaluation Qualitative and Quantitative Research (4thed.) Boston: Pearson Education.